

رغبات الشباب في العكوف على الإنترنت



«الإنترنت هو وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة تتيح لمستخدميها قضاءً واسعاً للإعلام والتواصل والتعلُّم والبرمجة..

وهو وسيلة عصرية وأداة من أدوات المعرفة، لعبت دوراً كبيراً في إزاحة الحدود الفاصلة بين القارات والدول والشعوب وقرّبت المسافات الزمنية والمكانية إلى الحد الأدنى..

وهو سلاح ذو حدين يمكن للإنسان أن يوظّفه توظيفاً إيجابياً، كما يمكنه أن يستخدمه استخداماً سلبياً، ففيه الخير والشرّ معاً.

ولعلّ الآفة التي أصبحت تؤرق مَنْ له غيرة على شباب الأُمّة هي ما اصطلح عليه مؤخراً بالإدمان على الإنترنت، وهي حالة مرضية تصيب مَنْ يفرط في استخدام الإنترنت إلى درجة أنّه يصبح لا يستطيع مفارقة شاشته والابتعاد عنها، حتى وإن كان ذلك على حساب صحّته النفسية أو البدنية أو دراسته أو أُسرته..

فالمدمن يصبح يعاني من اضطرابات نفسية تدفعه إلى العزلة والعدوانية ويؤثر ذلك على صحته البدنية فيصاب بأمراض خطيرة كالسمنة والأعصاب.

وإذا كان المدمن يتابع دراسته أو يشتغل أو له أسرة يتحمّل مسؤوليتها، فإنّه يتحلل وينسحب من جميع هذه المسؤوليات إرضاءً لرغباته الجامحة في العكوف على الإنترنت.

وتعدّ العزلة والقلق والملل والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية أبرز الأسباب التي تدفع الشباب إلى ركوب أمواج الإنترنت غير مبالين بالمصير الذي قد يصلون إليه.

هذا وتؤكد الإحصائيات أنّ تصفّح المواقع الإباحية يؤدّي إلى الانحطاط الأخلاقي والتأثير السلبي على العلاقات الزوجية، كما وجدوا أنّ نسبة جرائم العنف والاعتصاب تزداد عند متداولي المواد الإباحية بنسبة 30%.

وأظهرت دراسة في السعودية أنّ نسبة 4% من الذكور و63% من عينة النساء من مرتادي المواقع الإباحية أو غرف الدردشة أو المنتديات قالوا إنّ ارتياد تلك المواقع كان السبب الرئيسي الذي أدّى إلى الطلاق. أمّا نسبة الانحطاط في العلاقات الزوجية والقدرة الجنسية مع الزوجة، فتتدنى بنسبة 32% ونسبة تقبّل جرائم الاعتصاب وعدم المبالاة بها تزداد بنسبة 31%.

إحصائيات عامّة عن عدد المواقع الإباحية على الإنترنت:

- يبلغ عدد المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت 4ر2 مليون موقع.
- إجمالي عدد الصفحات الإباحية على الإنترنت يبلغ 420 صفحة.
- 25% من المواقع تحاصر زوّارها عند الخروج منها.
- عدد مرّات البحث عن المواقع الإباحية بمحركات البحث 68 مليون طلب يوميّاً.
- عدد الرسائل الإلكترونية الإباحية 2ر5 مليار رسالة يوميّاً.

- نسبة زوّار المواقع الإباحية من مستخدمي الإنترنت 7% 42 من إجمالي زوّار الشبكة.
- يبلغ إجمالي عدد الزوّار الشهري للمواقع الإباحية على الشبكة أكثر من 72 مليون زائر.
- أكثر من 28 ألف مستخدم إنترنت يتصفّح مواقع إباحية في كلّ ثانية.
- وأيضاً كانت درجة صحّة ودقّة هذه الأرقام والنسب المئوية، فإنّه لم يعد خافياً على أحد أنّ الوجه الآخر المظلم للإنترنت له زوّاد كثر، ويتزايد عددهم في كلّ لحظة بشكل يصعب السيطرة عليه والتحكّم فيه.
- وهذا يجعل الباحث في هذا الموضوع الظاهرة يتساءل: هل إنّ تعالى خلق الإنسان ليعبده أم خلقه ليمارس الجنس؟ وهل الحيوانات خير من البشر في موضوع الجنس؟
- وإذا كان الصهاينة يعملون لاستخدام أجهزة تفرض على مستخدمي الإنترنت لتنقية المواقع الصارّة، فماذا نحن فاعلون؟! ►

المصدر: كتاب كيف نكسب الرهان من أجل شباب ناجح؟